

أزمة الأغنية العراقية فجا عيون الأخرين

(٣٢) ألف أغنية هاليفة من الماطفة! بعضهم يتهم (الستلايت) وآخر يطالب بتوفير الأمن

هواء وتلك الإشارة تكفي، إذ قدمت للطاغية صدام (٣٢) إثنان وثلاثون ألف أغنية لم تستطع واحدة منها أن تؤنس وحشته داخل

حفرة العنكبوت

وعودة لجري السؤال فإن الأغنية نتاج حضاري، هذا باتفاق الفلاسفة والنقاد، والحضارة أنتجتها مجتمعات مستقرة بناها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وإزاء الانهيارات الكبرى التي حصلت في عراقنا بعد سقوط الدكتاتورية فإن الوظيفة السياسية والاجتماعية ارتكبت كثيراً وسيطرت على أهدافها أسئلة طارئة لكنها مؤثرة ومزعجة ونقصت بها أجنداث الإهراق التي استباححت البلاد وحملت أمته النفسي والمعيشي، بالإضافة إلى ثمة قضية في غاية الأهمية يعرفها المشتغلون في قطاع الموسيقى العراقية، وتتمثل بحجم الكارثة التي سيطرت على قطاعات الموسيقى والغناء حيث سادت النفعية المتبدلة والسذاجة والسطحية وأساليب النفاق والأمية والمتاجرة والسمسرة، وإزاء هذا

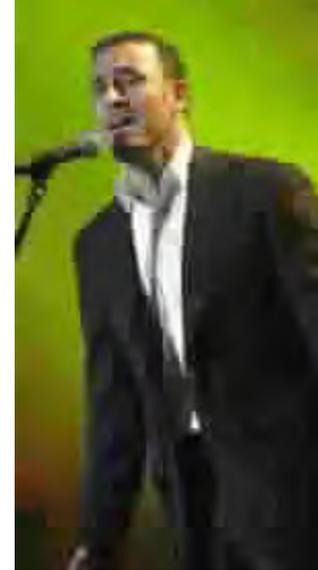
كاظم غيلان

يتفق معظم الباحثين والمهتمين بشأن حفل الموسيقى والغناء على أن الغناء ملامسة جمالية للوجدان، بل هو رفيق أمين ومخلص لمشاعر الذات بمختلف ألوانها ولقد امتازت الأغنية العراقية بمنجزات عظيمة صنعتها قابليات وإمكانات إبداعية على مستوى اللحن والنص والأداء وفي مختلف حقب الزمان العراقي، وبمختلف أطوار هذا الغناء الذي اكتسب هويته من البيئة والذات على حد سواء في الحقبة التي سبقت سقوط نظام صدام عصفت الخراب بمشهد الغناء العراقي، وربما كان لصناعة هذا الخراب دور ملموس من خلال المؤسسة الفنية الملحقة بتركيبة سلطة النظام، وما شيوخ ظاهرة (الأغنية الشبابية) التي روجت لها مؤسسة المقبور عدي إلا واحدة من ظواهر ذلك الخراب الذي عمد إلى تخريب الذائقة والتمادي على أصالة الغناء العراقي بعد سقوط النظام شهت ساحة الغناء العراقي انحساراً مؤسفاً، تعددت أسبابه، ولكن مهما تعددت لا يمكن أن تكون مبررة للتعرف على تلك الأسباب كان هذا الاستطلاع:

حجم الكارثة

الناقد الموسيقي (فلاح المشعل) وضمن تخصصه ومتابعته ورصده الدقيق لهذا المشهد قال:

الأغنية نتاج جمالي متصل بخطى إنتاج، الأول يعتمد قيم الجمال التجريدي المتمثل بالموسيقى، والآخر هو النص الغنائي الذي تؤسس الموسيقى على ظلاله وإشاراته الحسية والدلالية صيغ الترجمة- إذن ثمة تحصيل جمالي يحتطب الوعي الاجتماعي مضافاً إلى جماليات الاشتغال الموسيقي، ولو قدقنا تاريخياً في الذاكرة الموسيقية نجد أن سلسلة النتاجات الغنائية العظيمة بدأ ابتهاجاً بعودة الخير ودموزي ومواسم الحصاد وصولاً إلى ترانيم الأسى التي تصدى لها داخل حسن مختزلاً ومعبراً على نحو شرعي عن دهور الوجد الذي أصاب الجنوب العراقي، من هنا فإن الأغنية لا تولد بمرسوم حكومي وما تطرحه المؤسسات الفنية من قرارات إنتاجية لأغنية سياسية لا يعد سوى حرت في بئر أو احتطاب في



اضاءة

في الشفاء على الظلام حول العهد التنويري لوزارة الكهرباء

عدنان منشد

أنا أكرهك أيها الظلام! أنا أكرهك إيان كنت، فأنت في الجيب جوع، وفي القلب يأس، وفي الرأس جنون وأنا أحب الشيع والحب والعقل وأكرهك في حديقتنا الخلفية الصغيرة، لأنني أحب الشجر والشمرو وفي البيت، لأنني أحب الأهل والأولاد وأنفاس الأجنة وفي الفضاء، لأنني أحب القباب والمآذن والكنائس والعمارات الشاهقة

أيها الظلام، أنت العدم، وأنا أكرهك لأنني أحب الحياة أنت الجمود، وأنا أحب الحركة أنت الصمت وأنا أحب الكلام ولكن لك، أيها الظلام حسنات من الحق أن أعترف بها فأنت في الجيب خير من ثعبان أو حجر، وفي القلب خير من بغض أو حسد، وفي الرأس خير من خرافة أو سخافة

أنا أفضلك في الحقول على الشوك والعوسج، وفي الفضاء على الدخان والغازات، وفي البيت على اللصوص والدموميين من الذين أباحوا حرمة الناس وسفك دمايتهم أنا لا أنسى أيها الظلام، إن الصمت الذي عشي فينا منذ وقت طويل، جميل في بعض الأحيان وإن الكلام بغير حق جريمة، وإن الجمود خير من حركة ليست فيها بركة وإذا كنت أيها الظلام عدماً، فالعدم خير من حياة الذل والخلصة، إن قلبي على السيد وزير الكهرباء، ومكتبه الشخصي ومستشاريه، والبعض من مدرائه العامين، ودوائر توزيعه المبتوثة في كل بقعة من بضاع هذا الوطن الجريح- ترفقوا به، أيها القطبين كهربائيين أقل ما يكفي لتأجيل الضوء في أية بقعة من الدنيا، وكيف في وطن ما زال يلحق الجراحات والدم؟

وأنت في بعض الأمكنة، أيها الظلام، أسود طاهر، تنتمي إليك كل الألوان، على الرغم من القوى الظلامية الكريهة التي تكشر أنيابها بين حين وآخر- أنا أحبك هكذا، كأي عداء لا تكدرها شهوة ولا تنالها شهة إلا في عز الظلام! وأنت يا وزير الكهرباء، على الرغم من مستشاريك ومدبريك العامين ودوائر توزيعك، فأنت زاهد بالشكر لذلك أستمسك العذر، ولا أقول لك شكراً ولكنني أدل عليك وأهتف: شكراً لك!



والانتهاكات

في محاولة لإيجاد معالجات إن لم أقل مقترحات للخروج من الأزمة التي يمر بها الغناء العراقي، فابتهجنا للعديد من التصريحات التي نشرتها صحافتنا ولربما كان في مقدمتها خير عودة التعاون الفني بين المطرب سعدون جابر والمحن المبدع كوكب حمزة بعد فترة جفاء طويلة بينهما تسببت بها المؤسسة الفنية السابقة إذ كان جابر مضطراً لحجب اسم كوكب من أشرطة الكاسيت التي كان ينتجها أيام نظام الحكم السابق نظراً للحظر المفروض على اسمه كونه فناناً عراقياً معارضاً يعيش في المنفى، في الوقت ذاته هل الحان حمزة الجديدة تنسجم مع حنجرة سعدون جابر حالياً، هذا السؤال يفرض نفسه من دون مجال للجدل اتهامات عديدة وشبه مؤكدة أشارت إلى مكوث حاتم العراقي خارج العراق خشية تعرضه للاعتداء لما عرف به (مطرب أبو الليثين) نسبة لنجلي الرئيس العراقي الخلع، بينما برر الفنان هيثم يوسف مكوثه في سوريا مع أفراد عائلته بسبب تردّي الأوضاع الأمنية داخل العراق

العالمات بمحملها تفرض فتح صفحة جديدة لمطربينا العراقيين وحمائيتهم الشخصية وهذه طبعاً من مسؤولية المؤسسة الفنية الجديدة، إضافة إلى ضرورة بث الأغنيات العراقية التي تنتهي للأصالة والإبداع من قبل قنوات البث المحلي المرئي منه والمسموع

بالديكة الغنائية التي يهيمن عليها (الفيديو كليب)- لقد غدت الأغنية بحكم الشاشات عملاً مرئياً وليس مسموعاً، كنا وإلى حد سنوات قليلة نسمع ذلك الشجن الغنائي الذي يدغدغ عواطفنا- أغنيات ياس خضر ورياض أحمد وكريم منصور وعبد فلك وآخرين، أما بعد سقوط النظام فلم نعد نسمع أغنيات عراقية باستثناء ما قدمه الفنان حسن بريسم ويحدود أغنيات ذات طابع سياسي مع أن خطاب العاطفة الآن بحاجة إلى من يترجمه لنا على مستوى الغناء

وفروا الأمن

بحدودي لم أستمع إلا لصوت فيروز الشجي وهو يطربني كل صباح هكذا ابتداءً نافع عبد العباس صاحب مكتب استنساخ حديثه معنا وأضاف: لماذا تريدون من المطربين العراقيين أغنيات جديدة وأوضاعنا الأمنية غير مستقرة، إن من حقهم أن يتحوطوا ويسافروا تخلصاً من ظاهرة اختطاف الطاقات والمواهب، كذلك التي حصلت مع عقول عراقية علمية كالأطباء البارزين مثلاً وهي محاولات ابتزاز ومقايضة قد يتعرض لها المطرب، فالسلام والأمن إن توفرا فهما الحل الأسلم لكل أزماتنا بما فيها أزمة الأغنية

تصريحات الطول

الواقع الخوم هرب من الوطن الأكثرية الساحقة من المبدعين الموسيقيين، وما زالوا غائبين انتاجياً- هذه الأمور مجتمعة عطلت حضور الأغنية بالاتجاه المعنوي، وإذا ذهبتنا إلى الإمكانيات المالية التي تتطلبها العملية الإنتاجية فيصبح من المتعذر أن ننتج أغنية تكلف مبالغ باهظة من دون غطاء مالي من أية جهة حكومية أو منظمات المجتمع المدني

اختلال

الظواهر الشاذة واضطرابات الوضع الأمني هي الأخرى لعبت دوراً ملموساً في الغياب الذي حصل للأغنية العراقية، وهذا ما أشار إليه طبيب الأمراض النفسية الناقد حسين سرمك حسن حيث أكد إن الانفلات الحاصل في المشهد العام لا يمكن لمشهد الأغنية أن يتخلص منه، بل هو الآخر ناله الانفلات ليتسبب في اختلاله اختلالاً ليس بالطبيعي، يضاف لذلك الوضع النفسي للفنان بوصفه إنساناً غاية في الحساسية أصبح وضعاً مرتبكاً للغاية مما يعده تماماً كل تلك التي حصلت مع عقول عراقية علمية التي هي من أصعب صناعات الذات

إسألوا (الستلايت)

عصام مطشر خريج معهد إدارة قال: لم نعرش على أغانيها العراقية في بيوتنا بحكم غزو (الستلايت) الذي يمحطنا

السكرتيرة-

بين الشائعات- وطلب المرزق! هدمه كعبيرة تقابل بالانكران

تفرض شخصيتها على صاحب العمل وكذلك زبائن هذا المكتب أو ذاك صحيح إن هنالك بعض النساء تتخذ هذه المهنة غطاءً لأغراض دينية ولكن أغلب اللواتي يعملن في هذه المهنة هن بنات عوائل ويمتلكن شهادات جامعية في الإدارة والترجمة علماً إن بعضاً منهن يتقاضين رواتب عالية جداً ما يقدمته من خدمات جليلة عمل مزعج وقفة مع السيدة أم مصطفى سكرتيرة لعيادة طبيب أسنان قالت: إن العمل سكرتيرة وفي أي مكان هو عمل مزعج تتعرض الفتاة

مقابل إدخال المريض إلى الطبيب، قالت ليست هناك صحة لهذا القول وإنما هناك نظام التسجيل وكل حسب دوره، وتبقى الإكرامية على قدر أهل الكرم الأخلاق هي الأساس في مكتب تجاري ومقاولات عامة وقفة مع السيدة نور أم أحمد لتحدثنا عن عملها كونها سكرتيرة في مكتب أهلي قالت: العامل الأهم والأساس في أية مهنة هي أخلاق صاحبها ومن لا يمتلك الأخلاق فإنها لا تنجح أبداً في عملها إلا أياماً معدودة فقط ولكن صاحبة الأخلاق

علي حاتم عمل السكرتيرة في المكاتب الأهلية والدوائر الحكومية، محضوف بالكثير من الأقاويل والشائعات، بالرغم من أن السكرتيرة تقدم خدمة تتمثل في تنظيم وتنسيق الكثير من المواعيد، والتذكير بها، في الوقت الذي يكون فيه من تعمل معه مزدحمًا بمفردات العمل وانطلاقاً من أهمية عمل السكرتيرة وما تتعرض له من شائعات وأقاويل قمنا بإجراء هذا التحقيق، من خلال اللقاء بعدد من السكرتيرات- قديمية العمل الحلال في إحدى عيادات أطباء الأطفال في بغداد الجديدة كانت لنا وقفة مع الأنسة منتهى التي تعمل سكرتيرة طبيب أطفال حدثتنا عن عملها والصعوبات التي تواجهها فقالت:



إجراء جديد لمكافحة سرقة الهواتف النقاله في إيطاليا

روما (آكي) اشتكى المواطنون الإيطاليون في السنوات الأخيرة استفحال ظاهرة سرقة الهواتف النقاله، ولم تفعل الإجراءات العديدة المتخذة من طرف الشركات المسيرة لسوق الهواتف النقاله مثل فودافون وتيم وويند من الحد من انتشار هذه الظاهرة إلا أن عدد الهواتف في إيطاليا يتجاوز خمسين مليوناً أخيراً اتفقت هذه الشركات على وضع معلوماتها الخاصة بالزبائن في بنك مشترك للمعلومات يصح بتوقيف تشغيل جهاز الهاتف النقال مباشرة بعد تبليغ صاحبه بتعرضه للسرقة ومن المتوقع أن يدخل هذا الإجراء حيز التنفيذ بداية من ٣٠ من حزيران القادم، غير أن مفعوله سيشمل دولتين كفرنسا وبريطانيا فقط، ولن يمس بلدان أوروبا الشرقية حيث تباع جل الهواتف النقاله الإيطالية المسروقة في السوق السوداء وثمة مشروع قيد الإنجاز يخص كل بلدان الاتحاد الأوروبي ومقره في العاصمة الأيرلندية سيدخل حيز التنفيذ في السنوات القليلة القادمة



الوحدة تدفع متقاعداً للعمل مرة أخرى

دراساتهم وواضح أنجيلودزي، المتقاعد في بلدة سان باولو داي كسانبييري (٥٤ كلم من روما)، للصحفية انه ليس في حالة عوز لكنه يعاني الوحدة بعد ان امضى طوال حياته يعلم اليونانية واللاتينية للشباب وقال (اتصلت بي عشرات الاسر من جميع انحاء إيطاليا، من ميلانو وفراري واستي (شمال) وكنتزارو (جنوب) وطلبت جميع الاسر ان اعلم اولادها و احفادها وساجتمع بها جميعاً)

روما (ا ف ب) ذكرت صحيفة (كوريرييه ديلا سيرا) ان استاذاً إيطاليا احيل الى التقاعد تلقى عشرات الاتصالات الهاتفية بعد ان وضع اعلاناً لتتبعه عائلة مقابل تأدية خدمات الجد، هرباً من الوحدة وكتب جورجيو أنجيلودزي في الاعلان (متقاعد، ٨٠ عاماً، استاذ سابق سيزيد ٥٠٠٠ يورو شهرياً ميزانية عائلة تتبناه مقابل خدمات) واذاف انه يرغب في ان يكون في العائلة طلاب لمساعدتهم على

من خلاله إلى مضايقات كثيرة خاصة في ظل الظروف الأمنية غير المستقرة وهذه المضايقات تبدأ من سيارة الأجرة وصولاً إلى أصحاب المحلات التي تتواجد العيادة فيها وحتى إن المراجعين من المرضى لا تسلم منهم السكرتيرة والأطباء يمنحون أجوراً قليلة للسكرتيرة وهذا ما يدفعها إلى أخذ الإكراميات من المراجعين وهذه إهانة لعمل السكرتيرة ولكن الحاجة إلى العمل تضطرونا إلى تحمل كل ذلك قوة الشخصية وكانت وقفنا الأخيرة مع الأنسة إليهام كريم مديرة مكتب في عمارة الفتح شارع النضال لتحدثنا عن الشائعات وعمل السكرتيرة فقالت: الموضوع لا يحتاج سوى إلى قوة شخصية المرأة العاملة في هذا المجال فضلاً عن ثقافة عامة واطلاع خاصة إن العراق اليوم يحتاج إلى كل فرد فيه من رجال ونساء لكي نعيد بناء هذا الوطن الذي دمرته الحروب والحصار والأعمال الإرهابية ولنتترك كل الشائعات جانباً ونتعاون كلنا في إعادة الحياة إلينا صحيح أن هنالك استغلالاً من بعض أصحاب المكاتب خاصة المكاتب الوهمية، للسكرتيرة ولكن المرأة القوية لا تستغل وتبقى تصون نفسها في كل عمل

الكلمات المتقاطعة

<p>العذراء 21 آب 20 سماتك الجميلة تجعل محبوبتك تعبدك حد الهذيان، حاول أن تخفف من غيرتها لأن طالعك غيرتها لأن طالعك يؤكد محبتك لها إذا كانت ترغب في السفر حاول توديعها وإسماعها كلمات تترانح لها رقم الحظ/ السعد/ الأحد</p>	<p>الأسد 21 تموز 20 حسناً فعلت عندما قمت بتخفيف وزنك لأن السمكة كانت تبتلعها وقت مناسب عصبي المزاج، أما الآن بإمكانك أن تمارس حياتك بشكل طبيعي رقم الحظ/ ٥ يوم السعد/ الثلاثاء</p>	<p>السرطان 21 حزيران 20 تجتاحك فرحة كبيرة بحصولك على فرصة عمل أفضل، استثمر الفرصة هذه، وحاول إفادة عائلتك لأنها بحاجة إلى المال والرعاية والاهتمام رقم الحظ/ ١٠ يوم السعد/ السبت</p>	<p>الجوزاء 21 ايار 20 الجميل فيك هو استقبالك كل الأجناس بنات الأخلاق والروح العظيمة التي تمتلكها- اتصال هاتفي بغير مجرى حياتك ويسعدك ويفتح عليك أفق الخير من ابوابه رقم الحظ/ ٩ يوم السعد/ الثلاثاء</p>	<p>الثور 21 نيسان 20 ترابط حولك مجموعة جميلة من النساء كلهن يحاولن مرضاتك وانت تسعى إلى غرض أسمي في توصيلهن إلى قمة المهنة وهي طريق صعب جداً صفاتك المحبة والمساعدة سمدك كل الأيام رقم الحظ/ ٨ يوم السعد/ الاثنين</p>	<p>الجمل 21 اذار 20 خسارتك الأسبوع الماضي كانت قاسية، عليك أن تتجاوزها هذا الأسبوع وبإمكانك القيام بعمل يعوضك الخسارة تلك المهم لا تستسلم لليأس رقم الحظ/ ٤ يوم السعد/ الجمعة</p>				
<p>البحر 21 تموز 20 تصطدم بشخص يحضر من تحتك بإبرة أوقالك طارئ يدخل حياتك عن طريق ذلك عليك أن تصبر وأن تكون واقعياً جداً في مواجهة مثل هذا الشخص وابعد عن التصادم معه الأفضل هو الحوار لأنك مناصر عليه في كل الأحوال رقم الحظ/ 3 يوم السعد/ الأحد</p>	<p>القوس 21 كانون اذار 20 الطبيبة الزائفة تجعلك في مأزق صعب ابتعد قليلاً عن الحالة هذه وكن موضوعياً في مواجهة الأمور، رسالة من صديق تصلك هذا الأسبوع رقم الحظ/ ٢ يوم السعد/ الأربعاء</p>	<p>العقرب 21 ايلول 20 كل الأمور بحاجة إلى إدراك واسع لاحتوائها من صديق فيها عتاب وذكرات عن سنوات خلت استسلم للراحة وكن أكثر مرونة في التعامل مع الآخرين رقم الحظ/ ٢٠ يوم السعد/ السبت</p>	<p>الميزان 21 ايلول 20 الحياة لا تحتمل غير الكفوئين، أما الذين يعيشون على الهامش، فهم دائماً يتعكزون على مجد زائل، استثمر قدراتك ولا تكن عبيطاً في حياتك اليومية رقم الحظ/ ١٩ يوم السعد/ الجمعة</p>	<p>العذراء 21 آب 20 سماتك الجميلة تجعل محبوبتك تعبدك حد الهذيان، حاول أن تخفف من غيرتها لأن طالعك غيرتها لأن طالعك يؤكد محبتك لها إذا كانت ترغب في السفر حاول توديعها وإسماعها كلمات تترانح لها رقم الحظ/ السعد/ الأحد</p>	<p>الأسد 21 تموز 20 حسناً فعلت عندما قمت بتخفيف وزنك لأن السمكة كانت تبتلعها وقت مناسب عصبي المزاج، أما الآن بإمكانك أن تمارس حياتك بشكل طبيعي رقم الحظ/ ٥ يوم السعد/ الثلاثاء</p>	<p>السرطان 21 حزيران 20 تجتاحك فرحة كبيرة بحصولك على فرصة عمل أفضل، استثمر الفرصة هذه، وحاول إفادة عائلتك لأنها بحاجة إلى المال والرعاية والاهتمام رقم الحظ/ ١٠ يوم السعد/ السبت</p>	<p>الجوزاء 21 ايار 20 الجميل فيك هو استقبالك كل الأجناس بنات الأخلاق والروح العظيمة التي تمتلكها- اتصال هاتفي بغير مجرى حياتك ويسعدك ويفتح عليك أفق الخير من ابوابه رقم الحظ/ ٩ يوم السعد/ الثلاثاء</p>	<p>الثور 21 نيسان 20 ترابط حولك مجموعة جميلة من النساء كلهن يحاولن مرضاتك وانت تسعى إلى غرض أسمي في توصيلهن إلى قمة المهنة وهي طريق صعب جداً صفاتك المحبة والمساعدة سمدك كل الأيام رقم الحظ/ ٨ يوم السعد/ الاثنين</p>	<p>الجمل 21 اذار 20 خسارتك الأسبوع الماضي كانت قاسية، عليك أن تتجاوزها هذا الأسبوع وبإمكانك القيام بعمل يعوضك الخسارة تلك المهم لا تستسلم لليأس رقم الحظ/ ٤ يوم السعد/ الجمعة</p>

- عاصمة دولة أوروبية
الاسم الثاني لمثلة مصرية
الاسم الأول لممثل أمريكي
ضد إبعاد وجهات النظر
سيف قاطع
القطع العظيمة من الجيوش

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

اعداد جيلر حمودي

- ٦-الكلس واخلاطه لطلاء الجدران
٧-انجزت وأكملت العمل
٨-الاسم الثاني لمثلة فرنسية معتزلة
٩-الذي يقوم بأعمال مبدعة من أفقي

عمودي

- ١-اضطرام ضالة وشاردة
٢-الاسم الأول لمثلة مصرية
٣-من الأمراض نذالة وحقارة
٤-الاسم الثاني للممثل في (٣) أفقي
٥-الاسم الثاني للمثلة في (٢) عمودي مدينة تونسية
٦-أثقال
٧-شلل يحدث في أحد شقي البدن
٨-آلة الجمال والخصب عند الفينيقيين
٩-آلة موسيقية
١٠-نهر في أفريقيا الغربية من شعوب أمريكا الوسطى
١١-مرض يصحبه حمى وحرارة مرتفعة
١٢-استمع أو انظر مستخفياً